

القرار ليس بيده وحده وهذا لابد من التصويب فيه. والمسألة الثانية حتى لو اطلقوا امد الحرب، فهذا لن يغير شيء وسيضطر هذا العدو لان يوقف الحرب ويخضع لمطالب المقاومة لان هناك عوامل اساسية هي التي تؤثر على هذا الموضوع وحجم الخسائر التي سيتكبدها هذا العدو وعدم قدره المجتمع على التحمل، فهناك تكاليف اقتصادية وتكاليف سياسية وهناك تكلفة انسانية على الكيان الصهيوني، وهناك ايضا انعكاس على مستوى توسعة الصراع في المنطقة وهذا الموضوع الذي سيؤثر على الادارة الامريكى وخاصة الضغط الموجود في المنطقة. وكذلك على العدو الصهيوني والذي سيزيد من شرخ الانقسام، فالان لا يزال حجم هذه الضغوط والخلافات التي اشرت لها لا يؤثر على هذا القرار باتجاه وقف اطلاق النار ولكنه ذاهب باتجاه توسع الانقسام وأزمة العدو الداخلية وهذا يصنعه الميدان، المقاتل الفلسطيني وصمود الشعب الفلسطيني هو الذي سيؤثر على هذه المعادلة ويفرض على العدو ان يوقف عدوانه وان يلتزم بوقف اطلاق النار.

توجد في الولايات المتحدة ادارة ديمقراطية كانت تطرح ادعاءات بشأن حقوق الشعب الفلسطيني وما شابه ذلك من مزاعم، ولكننا الان نرى انها كشفت عن حقيقتها كالمسابق، يعني نرى ان هناك جهود جنوب افريقيه في لاهاي وجهود للجزائر في مجلس الأمن وخروج الملايين في دول العالم دعماً لغزة، ولكن نرى هذا السلوك الأمريكي الذي أصبح شريكاً في هذا السلوك الأمريكي كمشعب فلسطيني ومقاومة؟

كانوا يقولون داعم وشريك ونحن نزيد عليها ونقول ان الامريكى مدير وهو الذي يدير الحرب وليس فقط شريك وهو الذي يدير ايقاعها ويحاول ضبطها وهذا ما يفسر الخلاف التكتيكي الذي يظهر بين فتره واخرى مع قادة الكيان الصهيوني عندما يكون هناك عدم انسجام في بعض التفاصيل.

لان الادارة الامريكى تريد ان تدير هذه المعركة باقل تكلفة واقل الخسائر حتى على مستوى الصورة العامة للادارة الامريكى. الصورة العامة التي رسمتها امريكا لنفسها وخاصة على مدى العقود الثلاث الاخيرة بان امريكا هي راس المركز في الحضارة الغربية وهي تشكل اليوم القوة الاساسية المهيمنة في العالم، وبالتالي هي تزين بموضوع ما يسمى حقوق الانسان ولديهم موضوع القانون الدولي والمؤسسات الدولية، وهي نافذة فيها وهي التي تضع دوما حق الفيتو فيها، وكذلك المؤسسات العالمية مثل صندوق النقد الدولي الذي ترهن ارادة الشعوب لها وارادة الحكومات.

بالتالي الادارة الامريكى هي التي تدير هذه الحرب وهي معنية بان تكون باقل الخسائر وبالتالي هي تضطر احيانا لان تخرج بخطاب مزدوج من اجل ان تحاول اظهار حرصها في الموضوع الانساني على انها لا تتحمل مسؤولية هذه المجازر الضخمة والكبيرة والوحشية بحق المدنيين، وفي الوقت نفسه قد وضعت حق الفيتو لآكثر من مرة في مجلس الامن، وسلاح الفيتو بيد الادارة الامريكى وهي التي تحول حتى الان دون الوصول الى قرار من مجلس الامن يلزم هذا العدو بوقف اطلاق النار. الادارة الامريكى متورطة في هذا العدوان وهي لا تزال تحول دون الدعم المفتوح ولا محدود للاسرائيلى على المستوى الاستخباراتي والامني والمالي وفي كل المستويات. ونحن نرى ان رأس المشكله هو في الادارة الامريكى وان العدو الاسرائيلي يعبر عن صورة امريكا في المنطقة.



الوفاق تلتقي قادة حركتي حماس والجهد الاسلامي:

وحدة الساحات والجبهات تتجسد في طوفان الأقصى

الوفاق / خاص
مختار حداد

زار كل من المتحدث وعضو المكتب السياسي في حركة حماس اسامه حمدان ورئيس الدائرة الاعلامية وعضو المكتب السياسي في حركة الجهاد الاسلامي علي ابوشاهين مؤسسة ايران الاعلامية والثقافية وصحيفة الوفاق والتقوا بمدير عام مؤسسة ايران حسن روزي طلب وتعرفوا على نشاطات مؤسسة ايران وأشادوا بدورها في دعم الشعب الفلسطيني في المجال الاعلامي. وخلال هذه الزيارة التقت صحيفة الوفاق مع كل من الاستاذ اسامه حمدان والاستاذ علي ابوشاهين حيث سألتهم عن آخر التطورات حول العدوان الصهيوني على قطاع غزة.

حمدان: اننا متمسكون في كل ما قدمناه رداً على ورقة باريس

في هذه المعركة، اليوم من جنوب لبنان ومن اليمن وسوريا والعراق يشكل تلاحم ووحدة ليس فقط على مستوى الرؤيه العامة ومركزية قضيه فلسطين ولكن على مستوى الاسناد الفعلي في الميدان.

نرى استمرار من نتناهاه على استمرار الحرب وتوجد هناك رؤيه على ان نهاية الحرب هي نهاية مصير رئيس وزراء كيان العدو السياسي وكنا نرى قبل الحرب مظاهرات يومية جانب مظاهرات عوائل الاسرى الصهاينه، فكيف تنظرون الى ان نهاية هذه الحرب بأنه ستعجل من زوال كيان الاحتلال؟

هذا الموضوع يتألف من شقين في نظري وحتى لا نحوله الى قضيه شخصيه كان تكون المشكله في نتناهاه شخصياً. نتناهاه ولديه مشاكل مع حكومته وداخل المجتمع الاسرائيلي وربما هو يريد لمصلحة شخصية ان يطيل من امد العدوان، لكن اطاله امد العدوان من قبل اسرائيل الان هي مساله تتعلق بمؤسساتها وخاصة الامنية والعسكرية التي شرحت بان هيبتها قد كسرت في عملية طوفان الأقصى. وهذا الامر له علاقة بقلق وجودي يعبر عنه نتناهاه ويعبر عن حالة داخل جمهور الكيان تشكلت عام ١٩٨٢ عندما كان هناك مخطط لتحويل قضيتهم من قضية سياسية الى قضية انسانية فقط. رجع السلاج الفلسطيني واصبح فاعلا وجزء من المعادلة ايضا وهذا المقصود بوحدة الساحات. وفيما يتعلق بوحدة الجبهات، فالمقصود هو جميع قوى المقاومة التي بوصلتها القدس وهي تمد سهما نحو القدس وتتوحد حول القدس.

فهذه ايضا تجسدت بعد معركة طوفان الأقصى وازداد التنسيق وهي عمليا وبشكل افضل من السابق وهذا تجسد بمشاركة الجبهات

وفي ما يلي نص الحوار مع رئيس الدائرة الاعلامية وعضو المكتب السياسي في حركة الجهاد الاسلامي علي ابوشاهين:

نتذكر ان احدي معارك المقاومة تم سميته بعملية وحدة الساحات فكيف تقيمون هذه الوحدة التي نشهدها عمليا بين جميع قوى المقاومة؟

كمصطلح هناك وحدة الساحات ووحدة الجبهات، اذا كنا نريد ان نتحدث بدقة هي ان وحدة الساحات تتعلق بالداخل الفلسطيني وساحات الواقع الفلسطيني وعندما اطلقنا نحن هذه التسمية كنا نقصد بها ساحات التواجد الفلسطيني ما بين الضفة وغزة وخاصة انت تعرف ان عملية سيف القدس عندما حصلت كانت دفاعا عن الاقصى ومنع الاعتداءات على الاقصى ومنع الاستفراء باهلنا في الضفة وخاصة في طولكرم وفي مخيمات الضفة الذين يتعرضون لانتهاكات يومية وحرب التهويد التي تشن على شعبنا الفلسطيني، وبالتالي كانت غزوة دوماً سنناً وهذا ما جعلنا نربط الموضوع بمصطلح وحدة الساحات، وحتى من خارج فلسطين اليوم اللاجئين الفلسطينيين عاد لهم دورهم النضالي المفقود بعد عام ١٩٨٢ عندما كان هناك مخطط لتحويل قضيتهم من قضية سياسية الى قضية انسانية فقط.

لوان الامه تقطع علاقاتها فقط مع الكيان الصهيوني انا اعتقد انه لن يكون في المنطقة ولن يستمر بكل الاحوال نحن ما زلنا نأمل ان تاتي هذه اللحظة التي تستجيب فيها الامه لهذا النداء، وانا اعتقد ان غياب الكيان الصهيوني وازالته من خارطة المنطقة سيخدم ليس فقط الفلسطينيين وانما سيخدم الامه والمنطقة بشكل كامل باذن الله تعالى، ونحن واثقون ان هذا سيحصل وقتنا تزداد بان هذا يقترب اكثر من اي وقت مضى والحمد لله.

المقاومة يرسم صورة جديدة في منطقتنا التي تريد امريكا ان ترسمها كما تشاء، وهناك من يقف ويقول لا وهو قادر ان يقف بشكل مؤثر في اتجاهات ايجابية وفي تغييرات للمنطقة لصالح ابناء المنطقة ولصالح الامه بشكل عام.

اكد الامام الخامنئي في كلماته منذ بداية الحرب على انه يجب قطع الشرايين الحيوية للكيان الصهيوني وسماحته يقصد العلاقات الاقتصادية وخاصة من قبل بعض الدول الاسلامية فاذا كان هذا قد حدث وقطعت هذه الشرايين الحيوية هل كنا نرى اليوم هذا الاجرام في غزة من قبل العدو الصهيوني؟

اذا حصل هذا انا اعتقد انه لن يكون للكيان الصهيوني وجود، وهي المعادلة ان هذا الكيان اضعف مما يظن الكثيرون وهو اوهن من بيت المنكبوت وانما قوته ظاهرة بسبب ضعف الامه وادائها. طوفان الاقصى قالت ان الارادة هي الاساس، غزوة تحت الحصار منذ ١٧ عاما والاحتلال قائم على ارض فلسطين منذ ٧٥ عام، لكن ارادة المقاومة توفرت وبالدعم الذي قدم من الجمهورية الاسلامية الايرانية وابناء المحور وابناء الامه نجحت المقاومة في ان تصنع ما صنعت في ارض فلسطين.

لوان الامه تقطع علاقاتها فقط مع الكيان الصهيوني انا اعتقد انه لن يكون في المنطقة ولن يستمر بكل الاحوال نحن ما زلنا نأمل ان تاتي هذه اللحظة التي تستجيب فيها الامه لهذا النداء، وانا اعتقد ان غياب الكيان الصهيوني وازالته من خارطة المنطقة سيخدم ليس فقط الفلسطينيين وانما سيخدم الامه والمنطقة بشكل كامل باذن الله تعالى، ونحن واثقون ان هذا سيحصل وقتنا تزداد بان هذا يقترب اكثر من اي وقت مضى والحمد لله.

كيف تنظرون الى اهمية دور الجبهات المسانده مثل اليمن وما يقوم به الاخوة اليمنيين، وكذلك في لبنان وفي العراق، والامريكان كشركاء اساسيين في الحرب مع الصهاينه كذلك يقومون بعدوان على اليمن والعراق؟

لعله اذا اردنا ان نتحدث عن الاهمية فان الحديث سيطول ولكن ساحول ان التقط ثلاث عناوين في اهمية هذا الجهد وهذا العمل وهذا الاسناد وهو جهد عظيم. عندما نتحدث عن لبنان مثلا فاننا نتحدث عن معركة يومية وعن اكثر من ٢٠٠ شهيد من شباب المقاومة وجمهور المقاومة ومن ابناء المناطق الجنوبية التي لا يزال اهله صامدون في هذه المواجهه.

وعندما نتحدث عن اليمن فاننا نتحدث عن اشتباك يومي وعدوان أمريكي-بريطاني وهذا ليس امراً سهلاً والكل يعرف ما معنى ان تعتدي الولايات المتحدة على اليمن وراينا ما جرى في العراق من استهداف لقاده المقاومة العراقية ولولم يكن هذا التدخل وهذا الجهد مؤثراً على الموقف الصهيوني والامريكى لما كانت رده فعل الامريكى بهذه الطريقة. ما الذي نقرأه في ذلك؟ اولاً: شك ان هذا التدخل يؤكد ان القضية الفلسطينية هي قضية الأمة المركزية وان كل محاولات القول بانها قضية لا تخص الامه وما يجري في المقاومة يسقط كل هذا الكلام ويؤكد ان هذه القضية هي قضية الامه وان هذه الامه لديها عدو واحد وهو الكيان الصهيوني ومن يدعّمه، وان كل ما قيل عن عداوات داخلية هي اوهام ولا واقع لها.

المسألة الثانية ان قوى المقاومة تتواصل فيما بينها على مدى عقود ولديها علاقات عميقة واليوم تعمل في الميدان بشكل منسق ومتكامل، وهذا بكل تأكيد نقلة نوعية في اداء قوى المقاومة في اطار تحالفها كمحور للمقاومة. المسألة الثالثة هي ان فعل هذه

وفيما يلي نص الحوار مع المتحدث وعضو المكتب السياسي في حركة حماس اسامه حمدان:

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يزور القاهرة، كما ان بعد اجتماع باريس كان حديث عن اتفاق والمقاومه ردت، الى اين وصل ملف الاتفاق؟

لا يمكن الوثوق في العدو باي حال من الاحوال ولا يمكن الاطمئنان للعدو بعد ورقة باريس. الحركة قدمت ردا على الورقة والكيان الصهيوني الذي كان مشاركا في كتابة الورقة كان رده تراجعاً عن الورقة نفسها ما يعني ان هذا العدو ما زالت طبيعته كما هي يتراجع عن العهود والمواثيق وسمته الاساسية هي العدر. نحن اكدنا عندما جاء الموقف الاسرائيلي ان موقفنا ثابت هو اننا متمسكون في كل ما قدمناه ردا على ورقة باريس الذي يتلخص في وقف العدوان بشكل كامل وشامل على قطاع غزة ورفع الحصار عن غزة والبدء بعملية اعادة الاعمار وادخال الإغاثه بدون قيد او شرط للشعب الفلسطيني وعندما نتحدث عن وقف العدوان فاننا نتحدث عن وقف العمليات العسكرية ووقف تحريك الطائرات وانسحاب جميع القوات الصهيونية من اراضي قطاع غزة. بكل الاحوال تلقينا اتصالات من خلال الوسطاء ولكنها لم تفضي حتى الان الى النتيجة التي نريدها. وتلقى الاخ اسامعيل هنية دعوة زيارة الى القاهرة ووصل الثلاثاء الى القاهرة وستكون له لقاءات مع الجانب المصري وستتضح الصورة فيما هو مطلوب ومعروض.

ولكن انا اؤكد ان مواقفنا في هذا الموضوع واضحة وثابتة وهي مواقف تتعلق في المقاومة بمحملها لان الرد الذي قدمه هو ان رداً بالتشاور مع الاخوة في حركة الجهاد وفضائل المقاومة وهذا الرد هو موقف وطني فلسطيني للمقاومة وليس موقف لتفصيل بعينه.

اذا اردتم ان تقيمون اليوم الوضع الميداني في غزة كيف تقيمونه وخاصة ان العدو تحدث انه سيدمر المقاومة وسيقضي عليها ونحن وصلنا للشهر الخامس وفشل العدو في تحقيق اهدافه؟

اود ان اشير الى ان العدو اعلن يوم الثلاثاء عن عملية في منطقة الزيتونة وبمرور هذه العملية انها لتدمير بنية حماس رغم انه قبل شهر انسحب من المنطقة وقال انه نفذ المهمة بشكل كامل. ما اود قوله بكل وضوح هو انك عندما تخوض معركة لديك تقديرات تتعلق بحجم التضحيات المتوقعة في مسار هذه المعركة وما حصل من تضحيات حتى اللحظة هو اقل من المتوقع في معركة بهذا الحجم وهذا المستوى، وما زالت كفاءة المقاومة في الميدان بفضل الله تعالى مرضية لنا ويحدها عاملان اساسيان: الاول هو استمرار قدرة القيادة على السيطرة والتحكم وادارة العمليات بشكل دائم.

والمسألة الثانية هي نجاح المقاومة في الاشتباك اليومي مع العدو وابقاع الخسائر في صفوفه، ونرى خلال يوم الثلاثاء فقط ان ٤٧ من جيش الاحتلال قتلوا او اصابوا وهذا كان خلال ٢٤ ساعة باعتراف العدو الرسمي وليست ارقام المقاومة وانما رقم هذا العدو.

وبالتالي الميدان لا يزال بفضل الله تعالى ورغم كل الضغط الذي يعانيه الشعب الفلسطيني والمعاناة الانسانية لكن المقاومة تقوم بواجبها ولا زال الشعب يحتضن هذه المقاومة بفضل الله سبحانه وتعالى.

أبوشاهين: الأمريكي يدير هذا العدوان وليس فقط شريك

